

رسالة ليما

البيرو تعيد فتح عدة متاحف ومواقع سياحية

قال وزير الثقافة البيروني نيرا من معبد باتشاكاماك في جنوب ليما "تعيد اليوم فتح 18 متحفا في أرجاء البلد كافة بقدره استيعابية نسبتها 50 بالمئة. وستكون زيارة هذه المواقع التي أغلقت منذ بدء انتشار الوباء في البلد قبل سبعة أشهر مجانية لمدة شهر. ويقضي الهدف بإنعاش الحركة الثقافية والعجلة الاقتصادية... في المنطقة والبلد". على قول الوزير.

وتعتمد تدابير صحية صارمة خلال الزيارات مع قياس حرارة الزوار والإمامهم وضع كمامات ومرعاة التباعد الاجتماعي وفرض نظام الحجزات وحصر المجموعات بثمانية أشخاص. وتفتح المواقع ثلاثة أيام في الأسبوع قبل إطالة المدة بحسب مدى انتشار الوباء. وفي ما يخص ماتشو بيتشو، حصرت وزارة الثقافة القدرة الاستيعابية للموقع بـ 675 زائرا في اليوم الواحد، في مقابل 5 آلاف في موسم الذروة.

وفي آذار/مارس، كان 2500 شخص قد زار الموقع عشية إغلاقه. ويعد أشهر من الإغلاق، فتحت القلعة أبوابها الأحد لزارت واحد هو ياباني علق في البلد بسبب الجائحة العالمية وكان السائح البالغ من العمر 26 عاما عاققا في البيرو منذ آذار/مارس، وهو اشترى تذكرة لدخول الموقع المدرج في قائمة التراث العالمي قبل بضعة أيام من إغلاق المواقع السياحية والحدود. وتعد البيرو التي يبلغ عدد سكانها 33 مليوناً ثالث بلد في أميركا اللاتينية يسجل أعلى عدد من الوفيات الناجمة عن كوفيد-19 بعد البرازيل والمكسيك. ويشهد البلد أعلى معدل وفيات في العالم نسبة إلى عدد سكانه.



تصوير لوزير الثقافة البيروني نيرا

تركي عبد الغني بالمعراج والألواح

شاعر يخلق كطائر النورس في فضاءات جنوبه

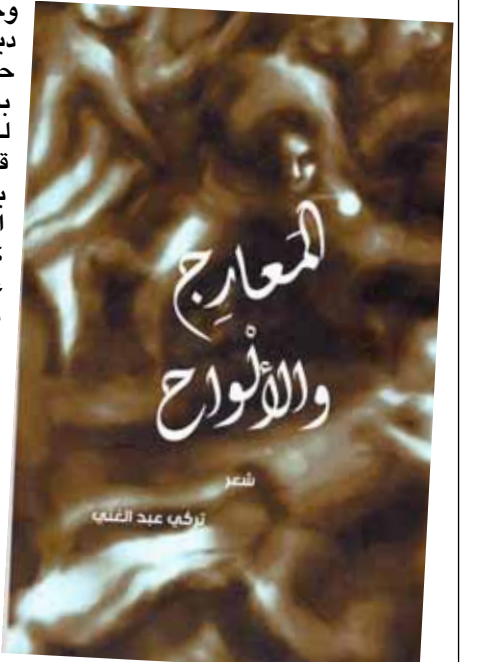
عصام الياسري

برلين



ما يقارب العامين مضت على ذلك المسير بروفة الصديق الشاعر التركي عبد الغني، من ساحة "أنهالتر بانهوف"، التي كانت إلى قبل انتهاء الحرب الكونية الثانية واحدة من أقدم وأكبر محطات القطارات الشهيرة بارصفها الموزعة في أربع إتجاهات نحو دول القارة الأوروبية، الشرق والغرب والشمال والجنوب، بل بين القوم منها هي بقصص إجتماعية ذات صلة بالثقافة الشعبية التركية في ذلك العصر الذي تمتلئ به فضاءاته بقصص وندبات كل من غادره لخاصة ما في كلال الإتجاهين. مسالكه الكونكريتية وأسواره المستنقعة المتينة شاهدة حتى اليوم على أحداث عصر الحرب الباردة، الذي يشكل "جدار برلين" واحدا من أثارها المؤلمة.. مددت يدي مع شيء من الجدل لأودع صديقي، فيما وجه دعواته لي قائلا: "صدر ديواني الجديد ويسرني حضورك أمسية التوقيع عليه. سبب تعرضي لكسبة صحية لم أتمكن أنذاك من الذهاب.. قبل أيام ولقاء جمعتي ببعض الاخوة من الوسط الثقافي، ناولني احد الاصدقاء كتابا، قائلا، هذا ديوان تركي عبد الغني كلفني إيصاله إليك مع بالغ تحياته . منظومة شعرية

إبداء الرأي بشكل عام في منظومة شعرية كالتى يتضمنها ديوان الشاعر التركي عبد الغني من وجهة نظري، ليس بالأمر السهل، على الرغم من مرور عامين على صدور الديوان، فالكاتب في شأن إبداعي أدبي، له أبعاد ريفية لا تقبل التأويل والمسائلة يفرض بالضرورة تحديد المسلك الذي ينبغي



غلاف الرواية

شاعر يخلق كطائر النورس في فضاءات جنوبه

السير بإتجاهه، "الانطباعي" الخاص بقراءة القصائد وفقا لما يسمى بنظريته "ما حول الأدب"، أي الترحل بين المنصات الشعرية وجمالية اللغة الشعرية والتعبيرية. أم الذهاب بإتجاه ما يعرف بـ "النقد الأدبي" الذي يفقد الرؤية الحقيقية لما أنا منغمس فيه من ذائقة نوعية في قصائد تركي، لذا لا أجد مفرأ من إختيار الأول مع مقاربة جزئية حول "النقد الأدبي"، بالشكل الذي يربصد "جهد" الشاعر و "منتوجه" الأدبي، كونهما من ناحية اللازمة الثقافية والحضارية، أمران لا ينفصلان: لا شيء إلا الموت بالتحديد يهب الحياة لظلي الممدود عقلي، رؤاي، تموت بين عواطفى بتجردي عنها من التجريد هب لي قناعه كي أتم تجدي سيموت من يخشى من التجديد مفهومنا نحن العرب، لأدب النقد، في أغلب الأحيان نصصح "جلادين"، ننحاز إلى صراعات اجتماعية - سياسية وأ عقائدية، وفي العموم على أساس الجاهل وليس المهنية. الكتابات النقدية عندنا في أغلب الأحيان (ولا أعم) لا تعتمد الموضوعية. عكس القاعدة العامة في الثقافات الغربية التي لا تقبل "نقدا" لا يتسوق من المفاهيم الأدبية. لإختيارات فلسفية ترتبط بالإتواء لإرت حضاري يعُتَز به ويعتبر المنطق جزءا مكملا لتفكيره، وبالتالي يجسد إحترام الموروث الوطني - الثقافي الترامى الأبعاد.

ما أود قوله من وراء هذه الناصية الإضافية أهمية توليد الخيال بدل ممارسة "النقد" فيما يتعلق بالسباق العام لقصائد الشاعر عبد الغني، والتي توضح حالة النص أو النوع كخيارا مصمما بشكل فني، وبالتالي فإن العناصر الرمزية والإشارات الجوهرية تبدو أكثر معقولية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب المفاهيم الفنية "العهد الأدبية" التي جد في استعمالها، إلى جانب الخيالية وغير الخيالية والجمالية - الشعرية، دورا مهما فيما يُنظر إليه على أنه نموذجي عندما نتحدث عن الأدب من حيث المنهج. لا يشمل في قصائد تركي، فقط ما هو "مخترع" افتراض الخيال، المساسة، الإيمان، السحر والعالم الآخر، إنما أيضا دمج أشياء مثل "المعيار" و "الأداة" كتحفة أثرية عن طريق ربط العناصر الشكلية التي تشمل الدراما كقيااس إضافي، والتي

تسليمة نسرين - كاتبة تقاات التطرف منذ 26 عاما

المتطرفين غيروا وجه بنغلادش، متضيفة أن الدول الأخرى التي كانت معتدلة في السابق معرضة للخطر بنفسه، مشيرة مثلا إلى تحول تركيا عن العلمانية. وترى نسرين أن التصعب الديني أخذ في الارتفاع أيضا في الهند التي تعتبر من الديمقراطيات التي لا تتردد إجمالا باستضافة الأشخاص الذين يواجهون مشاكل في بلادهم. وتقول "الهند كانت ليبرالية أكثر في السابق.

حب الهند أحببت الهند لذلك. لكن الوضع تغير... أصبح الأمر صعبا جدا اليوم، ولا تسامح أو تساهل مع أي انتقاد: إلا أنها تستدرك ليس كل الناس متطرفين. لو كانت الهند بهذا السوء، لما عشت هنا. وكانت نسرين تحمل لواء الدفاع عن قضايا النساء وثقافة الإغتصاب قبل وقت طويل من نشوء حركة "أنا أيضا" واتجهت الأنظار في السنوات الأخيرة إلى الهند وباكستان وبنغلادش بسبب انتشار الإعتداءات الجنسية العنيفة وسط إدانات منخفضة لظل هذه الجرائم. وتشدد نسرين على أن الرجال يجب أن يفهموا أن الإغتصاب ليس ممارسة جنس، متذكرة كيف تعرضت لإعتداء جنسي على يد شاعر شهير اعتقدت أنه صديق. وكتبت المؤلفة الحائزة جوائز عدة،

أكثر من 40 كتابا ترجمت إلى حوالي 30 لغة. وكانت إحدى النقاط المضيئة بالنسبة إليها عندما أعيد هذه السنة نشر مذكراتها "ماي غيرلهود" على خلفية حرب التحرير في بنغلادش العام 1971 وحصلت على تقييمات عالية في المنشورات الدولية. لكن نسرين التي تحمل جواز سفر سويديا، تعلم أنها قد لا تتمكن أبدا من العودة إلى وطنها الأم. وتقول عندما كان والسدي



تسليمة نسرين

جماليات النص القصصي القصير في مجموعة مسدس صغير

الجلسة الدامية إنموذجا

خضير اللامي

المانيا



إن مولد القاري، يكون رهنا بموت المؤلف .. رولان بارت . يستهل السارد حنون مجيد ، بإهداء المجموعة القصصية هذه : إلى روح سعد اللامي ويشي بإهداء آخر : إلى محمود الطاهر في حياته .. منذ السطر الأول للقسمة الأولى أعلاه : لا بل من الفقرة الأولى ، تهيات لي ، أو بالأحرى ، جذبني النص هذا أن أكتب نصي عن هذه القصة القصيرة، تحديدا..

لن أتحدث بالطبع ، عن سيرة ذاتية ، عن حياة المؤلف محمود الطاهر مرة في بغداد ومرة في البصرة ، إنما اتارله أو اتناول هذا النص من الجانب الفني وبالذات الجمالي منه. وما يدفعنا إلى هذا هو جمالية العلاقة بين السارد حنون مجيد والقاص محمود الطاهر في أواخر سنتيه ومكابداته بعد وفاة زوجته فاستطاع مجيد أن يتحدث عنه بعيدا عن القصص الواقعي إنما حول هذه الشخصية ومن خلال تعبيراته عنها بوصفها شخصية روائية مبهرة. وعند قراتي ، لهذه القصة رأيت أن أعيد قراتها نقديا لجاناسيتها ، وجمالياتها الإبداعية ، ولما فيها من أسلوب آخاذ طاع ، يجذب متلقيها للقراءة ، دون فكاك ، فما كان مني إلا أن أفعل ذلك ، وصولا إلى الغور فيما وراء النص هذا : واجترأ نصي إيابي ، وكان هذا ما يطغي بجماليته سرده، يدفعنا لتابعته حتى السطر الأخير . ذلك أن حنون مجيد ، يزود القاري، بمخيال لغته واسلوبه وجماليته النص هذا خاصة . فضلا عن ذلك ، ان جمالية ومقدرة نص الوصف هذا : أو السرد بالأحرى ، يرقى إلى تحريك أو انسياب مشاعر داخلية أو ذاتية لدى المتلقي لما لهذا الجمال الأخاذ من مشاعر داخلية لتخلقي هذا النص ، ويضفي أحيانا ، على الأشياء من نبات ومن حيوان، سمات الانسان مثل مضى القطار بينما خلف بين أذنيه أذيان أصداه المتلاشية كان قد سحب من تحت عينيه آخر عجلات القصيرات الثقال" كما في الرمز لقصة كروزو الحزين!

فهذه المجموعة القصصية لا ابالغ اذا قلت ، هي لوحات جمالية بأساليبها ومفرداتها اللغوية وطرائق تعبيرها ؛ تبعت في داخل المتلقي متعة فريدة، ليس في هذه القصص حسب ، بل في عظم ما قدمه من قصص أو روايات ، فانه ومن خلال تحريته في هذا الحقل الإبداعي، يسحب بهده المتلقي إلى ما يريد أن يطرحه أو ما يسرده من لمسات ابداعية لغة وتناول وتقنية ، حتى يمكن أن يكون المتلقي شريكا في متعته في النص القصصي القصير مثالنا هذا .

في القصة القصيرة الأولى موضوع دراستنا: نكتشف من خلل قراتنا لهذه القصة العذبة ثمة عامل موضوعي او عوامل مشتركة مع غيرها من قصص المجموعة وهذا يعني ان القاص حنون اقترب تماما من وحدة الموضوع للنص الفني لهذه القصص القصيرة .. وهنا ، فإبني رأيت أن أطعم مقالتي هذا إن صُح التعبير ، في هذه الجمل والعبارة خاصة ما تتضمّن من جمال آخاذ وجاذب ، ونادر ما قراته ومن خلال متابعتي حنون مجيد بوصفه صديق عمر . ويضفي السارد حنون مجيد لمسات جمالية عذبة وأخاذة : لغة واسلوبا وتقنية فهورها ، بقص سردا متواصلأ ، كما لو أنه رجل حكما ، قد اجتاز عاديات السنين وما تحمله من وقائع واحداث وفواجع ومن إفراح واتراح . وأنا أفكر بأن موته قد يحل قريبا ، انتظرتة قبل أن أعلن ما موعدا آخر سيربطني بل لمنشي معاً على كورنيش شط العرب، تجلس هناك وتحسني القهوة ، وسيكون آخر ما نذكر فيه، كيفية التفاز إلى خفايا الصوب الآخر، بعد أن تتحول المرتبات هناك إلى اشباح تغلفها عتمة المساء .جميع قصص هذه المجموعة القصصية القصيرة ، ذات مجاميل آخاذة ، قد تتباين إحداهن عن طريقة التناول والاسلوب ، بيد أنها تزدت ذات ثيمات جمالية فائقة . آجاد القاص والروائي حنون مجيد عرضها بجماليته ابداعية ، وقد تكون نادرة ، اذا لم ابالغ اذا قلت انه يأخذنا إلى عوالم قصصه هذه كما ساحر، التي هي اذا لم نبالغ ايضا ، لوحات فنية مؤطرة يعطر فني اسلوبا ومضمونا ، لا يملك المتلقي الا ان يقف امامها قدر ما يستقي من جمالها الأخاذ صعودا إلى أعالي روحية نستشف منها عطرا سماويا تحمّلها مفردات لغته العذبة هذه .. وهنا ، فهو مجيد يقص علينا سردا ذا طعم عذب، عن محمود الطاهر وكما جاءت اهداء، له من المؤلف وكما تتألى السرد القصصي عنده ، وبأسلوب يليق بهذه الشخصية الفذة . ويبدو ان السارد يعد الطاهر ظاهرة أدبية لها مكانتها في الحياة الأدبية بخاصة بعد وفاة زوجته مما اضطرته الإقامة في احد الفنادق الصغيرة المتواضعة في بغداد .

أول مرة أنظر إليه مأخوذاً بهذه الهيئة التي زادت جمالاً وكبرياء: جسده الضعيف المسفول بيذاته الكلية، عيناه الصغيرتان الموثقتان مثل عيني طفل، ساقه اليمنى على اليسرى، نظرتة الغارية المترعة، جسمته الأخاذ، دخانه الكثيف المتواصل بانفاس بطيئة متباعدة، ثباته المكين على جلسة واحدة، وكنت أجد فيه شخصاً آخر ينطوي على شيء، ثمين، ليس عليك لكي تعرفه أكثر. إلا أن تزيج القشرة الخفيفة من الغبار التي ركبت عليه .

انني أقرأ هذه القصة، واتذكر كيف يرضني أرنست مهنغواي جمالية على قصص وروايات الحرب وما تحمله من شخصيات عرفناه طيلة فترة قراءتنا لأرنست مهنغواي ..

ويقض جمالية النص لا يطغي تماما على ثيمة استمرار السرد القصصي ، بل ، إنهما متوازنان في جميع قصص هذه المجموعة : قد يحدث فيهما غلبة النص على جمالية الأسلوب او العكس صحيح ، بيد إنهما يتوازنان مع استمرار السرد القصصي هذا .



غلاف الكتاب